

## المحاضرة الخامسة عشر (تقويم البرامج الارشادية)

## تقويم البرامج الإرشادية

يُمكن النهوض بمستوى كفاءة العمل الإرشادي إلى حد كبير عن طريق تقويم برامجه والتعرف على المشاكل التي أدت إلى قصور في تحقيق النتائج . وعليه فإن رجال الإرشاد محتاجون إلى قياس ما يُنجز من أعمال . وبما إن الإرشاد الزراعي عملية تعليمية تستهدف إحداث تغييرات في سلوك المزارعين في المعرفة والمهارات والخبرات والاتجاهات فكيف تقاس هذه التغييرات ؟

### تعريف التقويم

هناك عدة تعاريف لمفهوم التقويم منها :

- تعريف تايلر . عملية تحديد قيمة للشيء .
- تعريف بويل . قياس درجة إجادة ما نحاول إنجازه من أعمال .
- تعريف Sander . العملية التي يُمكن على ضوءها تحديد مدى تحقيق أهداف البرنامج الإرشادي .
- ويُمكن تعريف التقويم في الإرشاد الزراعي بأنه ( عملية تحديد مدى التغييرات التي حدثت في سلوك المُسترشدين سواء فيما يتعلق بمعارفهم أو مهاراتهم أو إتجاهاتهم نتيجة تطبيق برنامج إرشادي )

### أنواع التقويم :

- ١- التقويم الجاري : ويتم أثناء تنفيذ البرنامج ويُعتبر جزءاً لا يتجزأ من دورة البرنامج ويجري هذا التقويم لتصحيح الأخطاء التي قد تحدث أثناء تنفيذ البرنامج وتلافي القصور .

٢- التقويم الإنمائي : يجري هذا التقويم لمشاريع التنمية الزراعية والبرامج الإرشادية الزراعية بعد مضي عدة سنين على إكمال هذه المشاريع أو استمرار البرامج الإرشادية مستويات التقويم :

١ - الملاحظة اليومية العابرة ( العرضية ) : وهي أبسط مستويات التقويم وتعتمد على الآراء الشخصية للمقوم وتترتب على ذلك أخطاء مُحتملة في الأحكام .

٢ - الملاحظة المنتظمة : وتتم بملاحظة الظاهرة في فترات مُنتظمة وبصورة مقصودة .

٣ - دراسة الحالة : وهي بحث لموقف خاص مُتميز يُراد التعرف على ظواهره ونتائجها كدراسة برنامج إرشادي لتبني فكرة مُستحدثة لها طابع خاص في منطقة لها ظروف خاصة .

٤ - الدراسات الإرشادية : تتم بإجراء دراسة ميدانية عن الموضوع المُراد تقويمه ويتطلب ذلك توضيح الهدف من الدراسة وتحديد المُشكلة التي يُراد دراستها مما يتطلب وضع الفروض وتحديد المجتمع أو العينة .

٥ - البحوث العلمية . وهو أعلى المستويات تعقيداً وموضوعية ويشمل دراسات تجريبية لتحديد السبب والنتيجة والعلاقات بين العوامل المدروسة ويتطلب هذا المستوى أشخاص ذو خبرة وقد يحتاج إلى مُساعدين .

### خطوات عملية التقويم

١-تحديد المشكلة ( مشكلة التقويم ) : ويتم إختيار المُشكلة من بين عدة مشاكل على ضوء أهميتها وقد يتم تحديدها بدقة إذا كان المُقوم معاشياً لها ومُستوعباً لها .

٢- تحديد الأهداف : أن تحديد المشكلة لا يعني وجوب دراسة وتقويم جميع عناصرها . و إنما يجب تحديد الأهداف المراد الوصول إليها وصياغتها بشكل واضح ودقيق .

٣- جمع البيانات : يتم تحديد المصادر التي ستُجمع منها البيانات والطرق التي ستُجمع بها . فأمّا أن تكون المصادر أولية مثل الأفراد والجماعات ذات العلاقة بالمشكلة أو ثانوية كالتقارير والدراسات والبحوث السابقة ثم يتم تحديد المجتمع الذي يشمل الاستبيان ( الدراسة ) وإذا كان هذا المجتمع كبيراً تؤخذ عينة ويتوقف حجم هذه العينة على درجة تجانس المجتمع والإمكانات والوقت المتوفر للمقوم .

٤- تبويب وتحليل وتفسير البيانات :

التبويب : هو وضع البيانات بجداول وفق الخطة الموضوعية بحيث يسهل تحليلها وتفسيرها .

التحليل : هو استخدام الوسائل والطرق الإحصائية لمعرفة ما هية البيانات وفهمها .

التفسير : هو إكتشاف معاني البيانات المُستخلصة بعد تحليلها لمعرفة العوامل

المؤثرة والعلاقات بين هذه العوامل وبدون تفسير النتائج فلا قيمة للبيانات التي توصل إليها المقوم .

٥- إستخلاص النتائج : على ضوء ما تم التوصل إليه من تحليل البيانات وتفسيرها ومن خلال المُقارنة مع معايير قائمة أو معايير موضوعة على ضوء أهداف البرنامج الإرشادي يُمكن الحكم وإستخلاص النتائج كالتغيرات السلوكية الحادثة لدى الزراع وتحديد نواحي القصور

والأسباب التي حالت دون الوصول إلى الأهداف  
المرسومة وكذلك يُمكن تحديد النقاط التي يُمكن التحرك منها لتخطيط  
برامج إرشادية لاحقة .

### تقويم البرنامج الإرشادي

يُعتبر تقويم البرنامج الإرشادي تقويماً للتغيرات السلوكية للمسترشدين وما  
يتبعها من تغيرات إقتصادية وإجتماعية ويُمكن قياسها كالاتي :

١- المعارف : تُقاس بواسطة مقاييس إكتساب المعلومات ومقاييس  
الاحتفاظ بها وفهمها .

٢- المهارات : تُقاس بواسطة مقاييس المهارات العقلية ومقاييس المهارات  
الحركية .

٣- الاتجاهات : تُقاس بواسطة مقاييس الاتجاه ويتم عن طريق الملاحظة أو  
إستجابة الزراع لعبارات مُعينة مثل إتجاه الزراع نحو تعليم المرأة الريفية  
.

٤- الآثار الاقتصادية : عادة لا تظهر مباشرة وتستخدم فيها المقاييس  
الاقتصادية كالإنتاج والكلف والدخل وتنمية رأس المال .

٦- الآثار الاجتماعية : وقد يتطلب ظهورها وقتاً طويلاً وبعد إستقرار  
الآثار الاقتصادية . ويتم قياسها باستعمال مقاييس التغيير الاجتماعي  
ومقاييس التغيير في مستوى المعيشة والمستوى الصحي والاعتماد  
على الذات .